[247] الله به واضحاً بدرجة وكأنه يراه بعينه. (دققوا). 5 ـ وقد جاء في حديث معروف للامام امير المؤمنين(عليه السلام): "لو كشف لي الغطاء ما ازددتُ يقيناً". أي اني أرى جميع الحقائق من وراء ستار الغيب أراها بالشهود الباطني، وبصيرتي تشق حاجز العيب وتنفذ فيه. 6 ـ قال الامام علي بن الحسين(عليه السلام): "ألا إن للعبد أربع أعيُن: عينان يُبصر بهما دينه ودنياه، وعينان يُبْصر بهما أمر آخرته، فاذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب وأمر آخرته"(1). وقد جاءت روايات عن الشيعة الصادقين يشبه مضمونها مضمون هذا الحديث(2). 7 ـ ونقرأ في حديث الامام الصادق(عليه السلام): ان الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) رأى يوماً الصحابي "حارثة" فسأله عن حاله. فاجابه حارثة: "يا رسول الله مؤمن حقّاً"! فقال رسول(صلى الله عليه وآله): "لكلّ ِ شيء حقيقةٌ فما حقيقة قولك؟" فأجابه حارثة: "يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأضمأت هواجري وكأني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني اسمع عواء اهل النار في النار". فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): "عبدٌ نوّر الله قلبه أبْصَرْتَ فاثبت". فقال حارثة: "يا رسول الله ادعُ الله لي أن يرزُقني الشهادة معك". فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): "اللهُمّ َ ارزق حارثة الشهادة". ولم تمضِ أيام كثيرة حتى أرسل الرسول فريقاً لاحدى المعارك وكان معهم

---

1 - خصال الصدوق الصفحة 265 الحديث 90. 2 - بحار الانوار الجزء 67 الصفحة 58 الحديث 35.